Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا امرأة ، ولاتغلوا وضموا غنائمكم وأصلحوا وأحسنوا إن الله يحب المحسنين »[1] .

وعندما أعطى النبى – ﷺ – الراية لعلى فى غزوة خيبر ، قال له على : يارسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال – ﷺ – « انفُذْ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم »[2] .

ولقد نفذ على – رضى الله عنه – وصية رسول الله ، فعندما وصل إلى حصون أعدائه دعاهم إلى الإسلام ثلاث مرات ، ولكنهم عموا وصموا عن الحق فلم يجد مفرًّا من قتالهم .

وعندما أرسل النبى – ﷺ – عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجَنْدل ، أقعده بين يديه وعممه بيده ، ثم أوصاه بقوله : « اغز باسم الله وفى سبيل الله ، فقاتل من كفر ولا تغل ، ولاتغدر ، ولاتقتل وليدا » ثم قال له : « إن استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم » .

ولقد نفذ عبد الرحمن بن عوف وصية رسول الله أكمل تنفيذ ، فمكث ثلاثة أيام يدعو أهل دومة الجندل إلى الإسلام بعد وصوله إليهم ، وقد استجاب معظمهم له فى اليوم الثالث ، وكان من بين الذين استجابوا له الأصبغ بن عمرو الكلبى زعيم القوم ، فتزوج عبد الرحمن بن عوف إبنته تلبية لوصية رسول الله ، وتوطيداً لعوامل الود والمحبة بين الناس .

وعندما خرج – ﷺ – ليودع الجيش المتجه إلى مؤتة كان مما قاله لأفراده : « أوصيكم بتقوى الله وبمن معكم من المسلمين خيرا ، اغزوا باسم

---

(١) رواه أبو داود .

(٢) صحيح البخارى . باب غزوة خيبر ج ٥ ص ١٧١ .